

841 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم تسليما اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين ولوالدينا. اه قبل ان نبدأ يا شيخ نذكر الحديث الخط اللي قبل الدرس السابق - [00:00:00](#)

نعم نعم. آآ ملخصه ذكر للامام الالباني رحمه الله تعالى ان الرسول صلى الله عليه وسلم آآ اخبر بذلك حتى لا يفهم منه انه حرام على النبي. الله اكبر. ولكن هذا يقول من صيغة تعليق المستحيل. حيث لا يمكن لاي شخص ان يضرب الخط الان الا ان يوافق ذلك النبي - [00:00:20](#)

والنبي لم يوفق الا بالوحي. ولا يمكن للانسان ان يحصل له الوحي واضحة عندك؟ ايه واضحة. هو يقول الشيخ انه تعليقا مستحيل فموافق خطه خطه فذاك. هذا تعليق المستحيل فلا يمكن - [00:00:40](#)

ان يوافق خط رمان اليوم المنجمين خط ذلك النبي. اذا الظرب بالرمل امر غير مشروع لانه تعليق المحال. كتعليق قضاء الصلاة باعادة الايام هذا اخر ما ذكره الشيخ واطح يا شيخ يعني واطح واضح من حيث المقابلة بالامر الاخر ص - [00:00:55](#)

طيب ما بعده وين؟ في صفحة وهذه هي اصول سبعة وثمانين. نعم وهذه وهذي هي اصول البدع. نعم. يقول شيخ رحمه الله تعالى في المجلد الرابع في صفحة سبع وثمانين. وهذه هي اصول البدع التي نردها نحن في هذا المقام. لان - [00:01:14](#)

مخالف المخالفة للسنة يرد بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. او يعارض قول الرسول صلى الله عليه وسلم بما يجعله نظيرا له من رأي او كشف او نحو ذلك فقد تبين ان الذي الاشارة في هذه اصول البدع ما سبق اللي هو - [00:01:34](#)

يعني ادعاء علم الغيب والانباء بما سبق والقول بالكشف والذوق دعوة شبه النبوة وآآ الى من الدعاوى التي تنتهي الى زعمهم اي اهلها والبدع انهم يستمدون سواء من الله ومن قوى غيبية ومن الملائكة - [00:01:54](#)

ومن الرسول صلى الله عليه وسلم يسمونه الحظراء ونحو ذلك. يستمدون من مصادر غير مصادر الوحي هذه هي اصول البدع. نعم. فقد تبين ان الذين يسمون هؤلاء وائمتهم حشوية هم احق بكل وصف مذموم - [00:02:14](#)

يذكرونه وائمة هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق وكشف حق وكشف حقائق واختصاص يوم لم يقف عليها هؤلاء الجهال المنكرون عليهم. المكذبون لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فان - [00:02:30](#)

لهم بالحشوية ان كان لانهم يروون الاحاديث بلا تمييز فالمخالفون لهم اعظم الناس قولا لحشو الاراء بحشو فالمخالفون لهم اعظم الناس قولا لحشر الاراء والكلام الذي لا تعرف صحته. نعم. بل يعلم - [00:02:50](#)

وان كان لان فيهم عامة لا يميزون. فما من فرقة من تلك الفرق الا ومن اتباعها من اجهل الخلق واكثرهم. طبعا هنا هو يقارن بين طبعا يقصد الحشوية هم يقصدون به اهل الحديث. واهل الحديث هم اهل السنة - [00:03:10](#)

اولى من من عني بالحديث واعظم من عني بالحديث بل هم اهل الاختصاص اهل السنة والجماعة. يسمونهم حشوية لانهم طبعا لها عدة اعتبار او معاني عندهم من ضمنها انهم اناس غوغائية اوباش كذا يزعمون يصيرون في حواشي الحلقات - [00:03:28](#)

مع انه العبارة لا تنطبق لغة لكن هكذا فسرت. وبعضهم يقصد به انه ان كلامهم حشو. وبعضهم يقصد بها ايضا وصف الله عز وجل

بالصفات انه نوع من الحشو وكل هالمعاني مقصودة عند اهل الاهواء - [00:03:48](#)

يسمون اهل السنة والجماعة اهل الحديث الحشوي. يقول هؤلاء هم احق بالحشوية لانهم اذا كانوا قصدوا بالحشوية الذين لا يتثبتون من العلم الذين يقولون احيانا بما لا يعلمون الذين لا عناية لهم بتصحيح النصوص وتضعيفها فهم اهل - [00:04:05](#)

لانهم هم حقيقة الحشوية. نعم. وعوام هؤلاء هم عمار المساجد بالصلوات. عوام هؤلاء يعني عوام اهل السنة هم المساجد. نعم. واهل الذكر والدعوات وحجاج البيت العتيق والمجاهدون في سبيل الله. واهل الصدق - [00:04:25](#)

الامانة وكل خير في العالم. فقد تبين لك انهم احق بوجوه الذم. يعني اهل الاهواء. مو المشكلة الضمائر هنا تحتاج دقة في التمييز لا سيما ان اكثرها يعود الى ما سبق. نعم - [00:04:45](#)

وان هؤلاء ابعد عنها وان الواجب على الخلق ان يرجعوا اليهم فيما اختصموا فيما اختصمهم الله به من الوراثة النبوية التي لا توجد الا عندهم. وايضا فينبغي النظر في في الموسومين بهذا الاسم. وفي الواسمين - [00:05:01](#)

لهم به ايهم احق وقد علم ان هذا الاسم مما اشتهر عن النفاء ممن هم مظنة الزندقة. طبعا نفات يعني نفاة صفات ان غالبا يقصد بهم نفاة الصفات. نعم. كما ذكر العلماء كابي حاتم وغيره ان علامة الزنادقة - [00:05:21](#)

لاهل الحديث حشوية. ونحن نتكلم بالاسماء التي لا نزاع فيها. مثل لفظ الاثبات والنفي يقول احسن الله اليك يا شيخ. مم. هل نقول ان لمزه اهل الحديث او اهل السنة باي اسم انهم يعني ينطبق عليهم من ال زنادقة يعني الحشوية - [00:05:41](#)

بغير الحشوية في مكة مثل العصر الحاضر. لا هو كل فرقة تنبز اهل السنة بنفس. في نفس يعني يعني نجد التعيين هذا يصدر من عدة فئات وكل فئة تعيبرها لاهل السنة ينطلق من من فهمها من فهم هذه الفرقة يعني التي خالفت - [00:06:01](#)

الدين والعقيدة. نعم. فنقول ومن المعلوم ان هذا من تلقب بعض الناس لاهل الحديث الذين يقرونه وعلى ظاهره فكل من كان عنه فكل من كان عنه ابعد كان اعظم ذما بذلك كالقرامطة ثم الفلاسفة - [00:06:21](#)

ثم المعتزلة وهم يذمون بذلك وهم يذمون وهم يذمون بذلك المتكلمة الصفاء من الكلابية والكرامية والاشعرية والفقهاء والصوفية وغيرهم. فكل من اتبع النصوص وافر سموه بذلك. ومن قال بالصفات العقلية مثل العلم والقدرة دون الخبرة ونحو ذلك - [00:06:41](#)

ثم مثبتة الصفات الخبرية حشوية. كما يفعل ابو المعالي الجويني وابو حامد الغزالي ونحوه ونحوهما. طبعا هذه قاعدة مضطردة. يعني الجهمية يسمونها قد يسمون المعتزلة حشوية لانهم يثبتون الاسماء والمعتزلة تسمى الاشاعر والماتريدي حشوية لانهم يثبتون بعض الصفات - [00:07:11](#)

والمعتزلة في كل الصفات. ثم هؤلاء المتكلمون ينزبون اهل السنة بانهم حشوية وهذي يعني ممكن نقرها لما يقال في عصرنا هذا يعني بتعيير اهل السنة عموما حتى المتساهلين في السنة او الذين - [00:07:39](#)

انهم اخف بدعة الى اخره من اهل البدع كلهم يسمون وهابية. فانا علمت من خلال زياراتي لبعض الجهات انه على سبيل المثال البريلوية اللي هي عندها شركات في الهند وما حوله - [00:07:56](#)

يسمون وهي مبتدعة لكن ما عندها شركات غالبا. يسمونهم وهابية يسمونه تسمينه اهل السنة وهابي وهكذا لانه هذه هي الفارق بين اصحاب الاثبات واصحاب النفي او اصحاب الابتداع واصحاب السنة في كل شيء - [00:08:12](#)

طبعا قد لا يكون هذا مشهور الا عند نظارهم النظار كما يصفهم لابن تيمية ابن تيمية رحمه الله يقصد بالنظار المؤسسين الكبار لا احترامهم فلاسفة. الكلام فيهم نظار. الكلام فيهم نظار. الذين ينظرون بعقولهم وارائهم. فاذا قد لا يكون هذا مشتهر - [00:08:34](#)

اه الا عند اهل الاختصاص يعني مثلا البغدادي الشهرستاني الغزالي في بعض مراحل ابو المال الجويني يسمون اهل الحديث كلهم واهل السنة عموما يسمونهم حشوية. نعم هؤلاء يعلمون فقهاء الذين هم ليسوا لهم عناية مفصلة بالعقيدة - [00:08:54](#)

لكنهم من علماء الامة سموا الفقهاء بالمعنى اللي نعرفه حنا نعم. نعم. احسن الله اليك. هل ممكن نستفيد من الردود في الفرق فيما بينها؟ في الردم عليها يعني مسلا انا اقرأ في الردع مثل معتزلة ترد على المرجأ اقرأ في ردهم ثم استفيد في ردي على المرجعة او هذا يعني لا يصلح الا من متخصص متمكن لا يصح - [00:09:22](#)

بس صياغته يجوز انك تستدل على طائفة بقول طائفة اخرى اذا كان كلامها منطقي سواء كان دليل او بالدليل العقلي. يعني يجب التحرص. نعم. ولذلك اهل السنة والجماعة ردوا على مؤولة الرؤية رؤية الله عز وجل اه - [00:09:47](#)

من الاشاعر والماتريديية الذين اول الرؤيا قالوا يرى الى غير جهة يرى لا الى جهة ردت عليه المعتزلة برد عقلي استفاد منها وانتم اه تناقضتم ان قلتم يرى ادعوا الجهة وعدم الجهة. لا بد يكون ما يمكن هناك رؤية الا الى جهة العلو بالنسبة لله عز وجل. واذا -

[00:10:07](#)

قلتم بلا جهة فاناتوا انكم نفيتم الرؤية لانه لا يعقل لا يعقل ان تكون رؤية بلا جهة. رؤية حقيقية. اما المنامية وغيرها عندي شيء اخر. فهذا اهل السنة استفادوه من المعتزل - [00:10:28](#)

اضافة الى ان هم يستدلون به لكن المعتزلة كانوا اقوياء في يعني في ردهم على الاشاعرة. نعم المنامية المنامية. الرؤية المنامية لا حقيقة لها ليست حقيقة فلذلك الخوظ فيها نوع من يعني التجوز والخطب بالغيب - [00:10:41](#)

اه لكن بعض اهل العلم يقصد رؤية الله عز وجل في المنام هذا موضوع اخر. بعض اهل العلم يستنكر ان يقال هذا الكلام لانه ما جرب ترجع للتجربة يجيك عامي او طالب علم او عالم ويقول انا رأيت ربي - [00:11:01](#)

وهو يدري انه رؤية من ام حلم ما تقدر تنكر عليه اذا كان صادقا لانه ما رأى رؤية حقيقية ولا قريبة من حقيقية هي امثال تضرب للعباد فبعضهم يستنكرها في حق الله عز وجل. لانه يرى انها اه شنيعة بس فقط - [00:11:16](#)

في حق الله. اه لكن احنا نقول ثبتت بتواتر عند الناس الان انتم سمعتم احد يقول رأيت ربي كلكم سمعتم احد يقول رأيت ربي الناس يهابون طبعاً ما رأى ربه حقيقة من هنا ينتهي الجدل. انسان بدا له في حلم وهو يحلم - [00:11:36](#)

رأى شيئاً ظنه الرب عز وجل ثم لما افاق من حلمه عرف ان هذا ليس رؤية حقيقية ولذلك كثير مما يرون لا يقولون ما يخبره تكلم معي لا هادي ما ما ادري والله - [00:11:58](#)

هو الشيطان قد يعبت بالانسان. ايه قد يعبت. وانا ازعم اني رأيت ربي مرتين لكن ادري لما قمت من حلمي عرفت اني ما رأيت ربي لكن هذي موعظة لان الرؤيا حسب نوعها قد تكون كما قرر المحققون من اهل العلم قالوا انه ممكن الانسان يحلم يعني هذا حلم - [00:12:16](#)

ما دام حلم تل جدال يحلم في منامه انه رأى شيئاً يظنه ربه. وليس هو ربه. فهذه اما تشجع على عمل خير واما ان تكون منذر حسب نوع الرؤية. ولا يبني عليها احكام. ابدا. يا شيخ اه. لا يبني عليها احكام لكنها هي كأنها موعظة للانسان - [00:12:37](#)

نعم قد تكون مبشرة اذا كانت اقرب الى الصالحة وقد تكون منذرة اذا فيها شيء من التائب او والله اعلم. نعم. ولطريق ابي المعالي كان ابو محمد يتبعه في فقهه. وكلامه لكن ابو محمد كان اعلم بالحديث. واتبع له من ابي - [00:12:57](#)

المعالي وبمذاهب الفقهاء وابو المعالي اكثر اتباعا للكلام وهما في العربية متقاربين. سبحان الله تقويم شيخ الاسلام حتى في العربية راح يقوم الرجال. نعم. وهؤلاء يعيبون منازع منازعهم وهؤلاء - [00:13:17](#)

منازعهم اما لجمعه حشو الحديث من غير تمييز من غير تمييز بين صحيحه وضعيفه. او لكون اتباع في مسائل الاصول من مذهب الحشو. لانها مسائل علمية. والحديث لا يفيد ذلك. لان اتباع لان اتباع - [00:13:37](#)

عن نصوص مطلقا في المباحث الاصولية الكلامية حشو. لان النصوص لا تفي بذلك. فالامر راجع الى احد امرين اما ريب في الاسناد او في المتن اما لانهم يضيفون الى الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يعلم انه قاله - [00:13:57](#)

الاحاد ويجعلون مقتضاها العلم. واما لانهم يجعلون ما فهموه من اللفظ معلوما وليس هو بمعلوم ما في الدالة اللفظية من الاحتمال. ولا ريب ان هذا عمدة كل زنديق. عمدة كل عمدة كل زنديق - [00:14:17](#)

ومناقق. طبعاً هنا هنا هو قرر المعنى السلبي ترى ما هو قرر المعنى الايجابي هو الحين يحكي الشيخ يحكي تصورهم للنصوص يرون ان انتزاع قواعد الدين واصوله من النصوص حشو. اما لانهم يرون هذا استطراد وخروج عن الاصل. واما انهم يرون - [00:14:37](#)

ان ان آ كثير مما خاض به اهل السنة بزعم اهل الاهواء من امور الصفات وغيرها لم تثبت الا بخبر احد وهم عندهم اعني اهل الاهواء

خبر الاحفاد لا يثبت به علم ولا عقيدة - 00:14:58

نعم يقصد بالمفهوم العام الشيخ هنا ما حدد معنى الزنادقة هو يقصد المنهج والمؤولين لها. وهنا يعني يقصد انه الذين انحرفوا عن منهج السلف ان لم يكونوا زنادق خلص فهم على منهج الزنادقة - 00:15:13

وهذا تجاوز تجاوز في التعبير يلجأ اليه بعض اهل العلم عند الاستطراد والبيان. نعم كما نقول مثلا عموم الفرق المؤولة جهمية. هم له ليسوا جهمية خالصة يعني عندما نقول الغزالي مثلا سلك مسلك الجهمية - 00:15:33

الرازي فلا يعني انه جهمي بذاته. لكن يعني انه السمك مسلك الجهمية فيما خالف فيه مذهب السلف نفي الرؤيا مطلقا اقرب الى الكفر بالنسبة للحكم. انك لا الاعيان لانه ادلة الرؤية متواترة سواء في دلالة النصوص القرآن او في تواتر الاحاديث - 00:15:54

ومن هنا منكر الرؤيا انكارا يعني صريحا لا شك انه كفر كفر اما من الفاعل فلا نحكم بكفره لا ما هم هؤلاء لم يقلدوا ائمة الدين. ان يعذر العامي اللي قلد عالم. اما هؤلاء قلدوا فلا شفاء - 00:16:16

يرد اعذارهم بالتقليد يردد اعذارهم بالجهل في التأول باللبس يلتبس عليهم الامر بالاكره وهذا عد نادر ان يكره عالم هذا نادر. الا حصل يقولون بعض العلماء ان بعض السلاطين طلب منه ان يكتب فكتب - 00:16:33

هذا يرد فيه الاكره. كتب ما يخالف الحق هذا يرد في مجال الكراهة لكن نادر. نعم ها ما اذكره الان اذكر انه مرت علينا حتى قبلكم درس انه فلان كتب لاحد السلاطين ايه طيب احسن الله اليك شيخ - 00:16:52

الاتهام مثل بعض العلماء اللي يعتبرونه من الاسلام وعندهم مثل مثل الزمخشري او غيره مثل العلماء اللي عندهم بعض المخالفات الكبيرة العقيدة الموقف معه مثلا من بعض الناس تجده ربما يقول هذا كتاب ويفقه ويستفاد وبعضهم ربما يعني يرده كاملا او يقدر يعني قصدي - 00:17:12

الزمخشري نظرا لانه معتزلي. مثلا ايه. هل مثلا يعني اه مبيح لكل طالب علم ان يقرأ تفسيره. مثلا. الذي فيه الاعتزال او لا؟ نقول هذا لا بد يفصل فيه. طالب العلم متمكن - 00:17:32

اه قد يستفيد خاص بالجوانب اللغوية والبيانية. اي نعم. يستفيد من اه اه كتاب الزمخشري. اما طالب العلم مبتدي او الذي لم يتمكن من العقيدة فالاولى ان يبتعد آآ الرسول صلى الله عليه وسلم غضب على عمر رضي الله عنه وهو يقرأ صحيفة من التوراة وهل يتوقع من عمر انه يحيد عن - 00:17:47

الثورات لكن نظرا لوجود اللبس فنهاه لا سيما انه هذا يمكن ربما يكون في اول الاسلام. ها؟ هل يخرج من دائرة الاسلام؟ بعضهم ربما يرى انه مثلا يخرج او الاخراج من الدائرة انتم تعرفون فرق بين آآ الحكم وبين آآ الحكم على المعين بين الحكم العام كحكم شرعي وبين الحكم المعين - 00:18:09

الاشياء المخرجة عن الاسلام كثيرة جدا وواضحة عند اهل العلم ما هي الاختصاص لكن الحكم على فاعليه بالخروج من انه الكفر هذا هو الذي يحتاج الى آآ اجراء تطبيق شروط آآ التكفير وانتفاء الموانع - 00:18:33

نعم المبتدأ من طلبة العلم ان يكفر المعين هذي من المعضلات انا لا اعرف ان السلف كانت تتعلق همهم بتتبع الافراد ان تتبعوا قد يتتبعون المتبوعين الكبار. الذين يفتن بهم اجيال المسلمين - 00:18:49

وايضا بحذر شديد كما عرف عن الشافعي وعن الامام احمد ان هم اللي ابتلوا باهل الاهواء. الامام مالك اقل منهم وان كان قاعدة في تأصيل الصفات على مذهب شيخه يعني قاعدة تدل على قوته في الرد البدعة لكنه ما تعرض او ربما ما - 00:19:18

الفتنة الكبرى في ما يتعلق بالصفات وغيره فانا اقول انه المعروف ان عند اهل العلم وهو قاعدة شرعية انهم لا يتتبعون الافراد ما لم يكن هناك سبب الزواج او النكاح قصدي نكاح او مواريث - 00:19:38

او حكم قضائي يرجع الى القاضي. العالم الذي ليس بقاضي لا يتتبع افراد والافراد والقاضي اذا لم يعرض عليه احد لسبب فانه لا يتتبع الافراد تتبع الافراد هذا من منهج اهل الاهواء - 00:20:00

ثم من جاء بعدهم انهم يتتبعون الافراد بالاحكام. اهل السلف يتورعون حتى لو بان لهم مقالة او فعل من انسان انه كفري لا يحرصون

على ان يعلنون ويشهرون تكفيره. وقد يعتقد العالم من خلال البيانات ان فلان كفر فلا يعلن - [00:20:16](#)
كفره هذا اللي عليه السلف الا لموجب والموجب كما قلت لكم سلطان او قاضي او انسان داعية بدعة داعية كفر الى اخره نعم ولا ريب. ها صحيح. نعم. يشمل هذا التبديع والتفسير. نعم. ايوه. نعم. ولا ريب ان هذا عمدة كل زنديق ومنافق. يبطل العلم بما -

[00:20:39](#)

يبطل العلم بما بعث الله به وربما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. تارة يقول لا نعلم انهم قالوا ذلك وتارة يقول لا نعلم ما ارادوا بهذا القول ومتى انتفى العلم بقولهم او بمعناه لم يستفد من جهتهم - [00:21:06](#)
علم لم يستفد من جهتهم علم. فيتمكن بذلك ان يقول ما يقول من المقالات. وقد امن على نفسه ان يعارض باثار الانبياء لانه قد وكل

ثغرها بدأنيك المادة بدانيك الدامحين الدافعين بدنيك الدامحين - [00:21:26](#)

دافعين لجنود الرسول لجنود الرسول عنه الطاعنين لمن احتج بها. وهذا القدر بعينه هو عين الطعن في نفس النبوة وان كان يقر بتعظيمهم وكمالهم. اقرار من لا يتلقى من جهتهم علما. فيكون الرسول صلى الله عليه وسلم عنده - [00:21:46](#)
بمنزلة خليفة يعطى السكة والخطبة رسما ولفظا كتابة وقولا من غير ان يكون له امر او نهى مطاع فله صورة الامامة بما جعل له من السكة والخطبة. وليس له حقيقتها. وهذا القدر وان يعني - [00:22:06](#)

الكلام هذا عجيب في تعمق الشيخ يقول يعني هو هنا يحكي منهج اهل الاهور عموما سواء اهواء العقائد والشبهات او اهواء الشهوات. يقول لا ريب ان عمدة كل زنديق طبعاً هو زندق بالمفهوم العام ترى هنا. اللي يزيغ عن الحق - [00:22:26](#)
اما لعقيدة فاسدة او لهوى. وصاحب الهوى قد يكون مبتدع قد يكون كافر. قد يكون فاسق قد يكون فاجر. اه كل يبطل العلم بما الله به الرسول صلى الله عليه وسلم بامور. ولكل من اجاه الهواء. تارة يقول لا نعلم انه قالوا لا يعني جهله بالنصوص الكتاب والسنة واقوال اهل - [00:22:46](#)

علم اقوال الصحابة يجعله حجة اه والحج الجهل ليس حجة. وتارة يقول لا نعلم ما ارادوا بهذا القوم. قال له مثلا والله قال ابن عباس كذا ثبت عنه. يقول لك - [00:23:06](#)

ما ندري ما مراده علشان تخلص من التزام العقيدة او التزام العلم او التزام العمل. وهذا منهج الى الان يتفق عليه اهل الالهواء بانواعهم واصنافهم نعم. وهذا القدر وان استجازه كثير من الملوك ليعجز بعض الخلفاء عن القيام. لعجز لعجز. احسن الله اليك -

[00:23:19](#)

وهذا القدر وان استجازه كثير من الملوك لعجز بعض الخلفاء عن القيام بواجبات الامارة من الجهاد والسياسة. كما فعلوا ذلك كثير من نواب الولاة لضعف لضعف مستنبيه وعجزه. هذا ينطبق على العصر الحاضر - [00:23:39](#)

وان كان شيخ الاسلام ذكر الناس في عصره. اه يقول انه اذا ضاعوا في السلطان من تحته حادوا عن شرع الله بانه يجعلون ضعف السلطان وذريعة فيجعلون العمل بالشرع رمزي. ويكون لمهمة السلطان ان يدعى له في المنبر. ويختم على السكة اللي هي على -

[00:23:59](#)

قصد العملة يوضع له ختم باسمه. معنى انه يقول رمزي فمن فمن يحكم؟ اذا ضعف السلطان واجتمع حوله اهله والبدع ما يريد وهذا واقع وان كان واقعا اشد اللي هو وضع دساتير وضعه الاحتلال - [00:24:20](#)

واذئاب الاحتلال. نعم. فيترقب من تقدم ذي المنصب والبيت وقوة نائبه صلاح الامر. او فعل ذلك لهوى او فعل على ذلك او فعل. ها؟ ما هي بفعل؟ ما هو بفعل ذاك - [00:24:38](#)

ماشي ماشي يقول كما يفعل ذلك كثير من النواب هذا هو المرجع السابق كما يفعل ذلك كثير من نواب الولاة. من تقدم وقوة تراه الى اخره او فعل ذلك - [00:24:55](#)

ورغبة في الرئاسة ولطائفته ولطائفته لانه لو كان وفعل ما قالوا لطائفته. وفعل. ايه. هم. وفعل ذلك لهوى ورابة في الرئاسة ولطائفته دون من هو احق بذلك منه. وسلك مسلك المتغلبين بالعدوان. فمن المعلوم ان المؤمن بالله ورسوله صلى الله - [00:25:11](#)

عليه وسلم لا يستجيز ان يقول في الرسالة انها عاجزة عن تحقيق العلم وبيانه. طبعاً هذي منطق كثير من مفكرين سواء كانوا اصحاب انتماءات مثل العلمانيين الليبراليين ونحوهم او المثقفين الذين لا يفقهون شرع الله - [00:25:36](#)

يرون انه الشريعة فحوى وقواعد عامة. وانها عاجزة في هذا العصر عن ادارة دول مدنية او او حضارة المؤسسات هكذا وهذا التوجه الان الذي يركبه الغرب نعم يركبه الغرب الان يجد من ابناء المسلمين بل من بعض المتمشيين بل دعاة على مستوى العالم الاسلامي من عنده يعني - [00:25:56](#)

جدارة الشريعة بالتفصيل وقد يقول نعمل بفحوى الشريعة بالقواعد العامة. وهذه الشبهة قديمة لكننا لا نقرأ يعني لما بدأت بعض الدول الاسلامية منذ قريب من مئة سنة وجاي في وضع الدساتير - [00:26:22](#)

سواء من وضع له دستور من قبل الغربيين المحتلين او من جاء بعدهم الاجيال التي رأت انها عندها بعد ما جت الموضة القومية رأوا انهم يستقلون بوضع دساتير فكانوا وطاق دساتير. ومنهم اللي وضع الدستور الكويتي والدستور المصري ومنهم ناس فظلاء وقد يكونوا مصلين حسب ما - [00:26:42](#)

نسمع عن بعضهم لكن عنده قلة الفقه ما يفقه الشريعة مجملات اشاعوا عند الناس في تركيا لما ارادت ان تقنن الشريعة وفي مصر تركيا العثمانية قبل ان تسقط وفي مصر وفي بعض الدول ثم انتقل الى بعض الدول العربية خاصة - [00:27:02](#)

اه انا قرأت الدستور الكويتي وقرأت مقدمته عندهم هذا الفهم المجمل يقول هذا الدستور لا يخالف الشريعة وعلى فحو الشريعة طيب يسقط الحدود ان اسقاط الحدود آآ يعني يتناسب مع العصر والشريعة تتطور مع العصور - [00:27:24](#)

يأتي التأول يأتي التأول فلذلك من الاشياء التي تدفع الكفر احياناً عن بعض الافراد والحكام. هو انه لا يفقه هذا الامر بوضع الدستور يقول له هذا دستور على فحوى الشريعة - [00:27:42](#)

نعم. وبعضهم صرح مثل اه شسمه هذا واضع القانون. شهير يصرح في مقدماته للقوانين ابو القوانين يسمى نسيب اسمه اه لا هو مصري فيما اعلم كان يصرح بانه هذا الدستور - [00:27:58](#)

يتواءم مع قواعد الشريعة والذين قارنوا بين مثلاً الدستور المصري وبين الشريعة وجدوه هو نسخة يعني مستخلصة تقريبا من القانون الفرنسي القانون الفرنسي يقولون القانون الفرنسي يتماشى مع قواعد الشريعة على مذهب ابي حنيفة - [00:28:16](#)

وعلى مذهب الاحناف عندهم مرونة في في تعميم القواعد يعني التزامهم اه يعني في التععيد والتأصيل العقلي. اه اكثر من التزامه بالنص نعم ماشي. يعني انها تمشي على المعاني العامة للشريعة. تمشي على المعاني العامة. للشرعية. الاصول العامة. الاصول العامة تحقق العدل - [00:28:44](#)

اه تحقق مصالح العباد في دنياهم تنهض بالامة اقتصاديا اللي هي اهداف عامة يرون انها اهداف عامة تفاصيل الشريعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الولاء والبراء الجهاد الحدود. لا اعتبار لها في الدساتير. ما يكون هذا الدستور - [00:29:09](#)

تبين انها اتت على الشريعة لهم الفحوى والمعنى العام ترى المحل فحوى يختلف عن نص وهو المعنى العام المعنى المجمل. نعم. ضمن المعلوم ان المؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يستجيز ان يقول في - [00:29:27](#)

الرسالة ان انها عاجزة عن تحقيق العلم وبيانه. حتى يكون الاقرار بها مع تحقيق العلم الالهي من غيرها. موجبة لصالح الدين ولا يستجيز ان يتعدى عليها بالتقدم بين يدي الله ورسوله. ويقدم علمه وقوله على علم الرسول - [00:29:49](#)

وقوله ولا يستجيز ان يسلط عليها التأويلات العقلية. ويدعي ان ذلك من كمال الدين. وان الدين لا يكون كامل الا بذلك واحسن احواله ان ان واحسن احواله ان يدعي ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان عالماً بان - [00:30:09](#)

ما اخبر به له تأويلات وتبيان وتبيان غير ما يدل عليه ظاهر قوله ومفهومه. وانه ما ترك ذلك الا لانه ما كان يمكنه البيان بين اولئك الاعراب ونحوهم. وانه وكل ذلك الى عقول المتأخرين. وهذا هو - [00:30:29](#)

هو الواقع منهم. طبعاً هنا ايضاً الشيخ يحكي منهج. آآ ليس يعني آآ ظاهرة فردية هو منهج. منهج احياناً يصرح به بأسلوب في تلبس واحياناً لا يصرح فيه انما هو واقع. هو انهم حينما يتكلمون في الصفات بغير ما ورد في الكتاب والسنة ويأولونها او يتكلمون في

بعض الغيبات او يتكلمون في بعض قضايا - 00:30:49

وهذا هو الاقل يعني عندهم شعور يصرحون به او لا يصرحون على انه الشريعة هي ما قلناه قبل قليل فحوى قواعد وان هذه القواعد
آ لا تستوعب ما بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم حينما دخلت الحضارات والمدنيات في الامة الا - 00:31:09

من خلال اجتهاد جدد يجتهدون ليقرروا الدين على نحو تفصيلي يزعمون النبي صلى الله عليه وسلم ما فصله لان اصحابه في وقته
اعراض لا يدركون التفاصيل ما يتعلق بالمدنيات وحضرات الامم - 00:31:29

وافكار الفلسفة هاي كانوا هم العرب الاقحاح اذا من سيفهم معنا طبعاً هذي يعني ترجع الى قول السلف انه العجمة من اسباب الهواء
والهواء والافتراق والعجمة نوعان في عجمة تعني الشعوبية التي تحتقر العرب - 00:31:47

وهي اللي موجودة حتى في علماء من اهل الكلام الذين اصولهم مع الجميع. والعجمة تشمل ايضاً العجمة في ضعف العربية وقلة
فقهها وهذا يناقض حقيقة بل هو طعن في الرسالة والمرسل وهو الله عز وجل - 00:32:04

لانه هل يعقل ان الله يختار اناس بهذا الوصف يحملون الدين للبشرية الى قيام الساعة عقلاً وفطرة ووصفهم بانهم اعراب هذا اذا جاء
على سبيل الاستنقاص فهذا يعني الطعن في الشريعة وفي حكمة الله عز وجل - 00:32:19

نعم صح. ايوا. فان المتفلسفة تقول ان الرسل لم يتمكنوا من بيان الحقائق. لان اظهارها يفسد الناس ولا تحتل عقولهم ذلك. ثم قد
يقولون انهم عرفوها. وقد يقول بعضهم لم يعرفوها او انا اعرف - 00:32:38

بها منهم ثم يبينونها هم بالطريق القياسية الموجودة عندهم. ولم يعقلوا انه ان كان العلم بها ممكناً هو ممكن لهم كما يدعون انه ممكن
لهم. والا فلا سبيل لهم الى معرفتها باقرارهم. وكذلك التعبير - 00:32:59

بيانا وبيان العلم بالخطاب والكتاب. ان لم يكن ممكناً فلا يمكنكم ذلك. وانتم تتكلمون وتكتبون في الكتب وان كان ذلك ممكناً فلا يصح
قولكم لم يمكن الرسل لم يمكن الرسول الا الرسل - 00:33:19

هو عبارة مقحمة بين قوسين. نعم هذا. لم يمكن الرسل ذلك. هم. وعلى حال اه برضو هذي فيها تعقيد هو كما تلاحظون ان المتفلسفة
الذين تأثروا بالفلسفة يزعمون ان من نزل عليهم الوحي في - 00:33:39

النبي صلى الله عليه وسلم آ اعراب ليس عندهم تمكن من فقه النصوص وادراكها على جهة التفصيل وادراك معانيها. ان فهمهم
مجمل. وان هؤلاء جو ليفصلوا. فهو يقول العكس هو الصحيح. لانهم - 00:33:59

اهل اللغة وهم افقه الناس باللغة. ففهمهم نظراً لانهم يملكون الة الفهم وهو اهم اهل العربية واهل العقول الكبيرة. اكثر من تمكنكم
انتم لجيء مجيئتم من بعدهم تتبعونهم بالسطحية طبعاً هو يعبر هنا ما قال السطحية لكن انا اعبر عما فهمته. يقول انه الذي نزل

عليهم القرآن سطحيون - 00:34:16

والذين جاؤوا من بعدهم في القرن الثالث والرابع هم الذين يعني تفلسفوا في فقه النصوص وفهمها على وجه يزعمون انه هو هو
الاقوى والاظهر. فهذا طبعاً كما ذكر الشيخ العكس هو الصحيح. نعم. وان قلت يمكن الخطاب بها مع خاصة الناس دون - 00:34:40

عامتهم وهذا قولهم فمن المعلوم ان علم الرسل يكون عند خاصتهم كما يكون علمكم عند خاصتكم من المعلوم ان كل من كان بكلام
متبوع واحواله وبواطن اموره وظواهرها اعلم وهو بذلك اقوم - 00:35:00

كان احق بالاختصاص به. ولا ريب ان اهل الحديث اعلم الامة واخصها بعلم الرسول صلى الله عليه وسلم. وعلمي مثل الخلفاء
الراشدين وسائر العشرة. ومثل ابي ابن كعب وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعبدالله بن سلامة - 00:35:20

وسلمان الفارسي وابي الدرداء وعبادة من الصامت وابي ذر الغفاري وعمار ابن ياسر وحذيفة ابن ومثل سعد بن معاذ اسيد بن حضير
وسعد بن عباد وعباد بن بشر وسالم مولى ابي حذيفة وغيره - 00:35:40

هؤلاء ممن كان اخص الناس بالرسول صلى الله عليه وسلم. واعلمهم ببواطن اموره واتبعهم لذلك سماء الحديث اعلم الناس بهؤلاء
وببواطن امورهم واتبعهم لذلك. فيكون عندهم العلم. علم علم خاص - 00:36:00

الرسول وبطائنته. كما ان خواص الفلاسفة يعلمون علم ائمتهم. وخواص المتكلمين يعلمون علم ائمتهم وخواص القرامطة والباطنية

يعلمون علمتهم. وكذلك ائمة الاسلام مثل ائمة العلماء. فان خاصة كل امام اعلم بباطن اموره مثل ما لك بن انس فان ابن القاسم لما

كان اخص الناس به واعلمهم بباطل - [00:36:20](#)

اعتمد اتباعه على روايته حتى انه حتى انه تؤخذ عنه مسائل السر التي رواها ابن ابن الغمر ابن ابي ابن ابي الغم وان طعن بعض

الناس فيها. وكذلك ابو حنيفة فابو يوسف وابو - [00:36:50](#)

محمد وزفر اعلم الناس به وكذلك غيرهما. نكمل المقطع ذا ثم نقف. نعم. وقد يكتب وقد يكتب العالم كتابا او يقول قولاً فيكون بعض

ما لم يشافه به اعلم بمقصوده من بعض من شافه به. كما قال النبي - [00:37:10](#)

صلى الله عليه وسلم فرب مبلغ اوعى من سامع لكن بكل حال لابد ان يكون المبلغ من الخاصة العالمين بحاجة للمبلغ عنه كما يكون

في اتباع الائمة من هو افهم لنصوصهم من بعض اصحابهم. نعم هذه قواعد فتنة - [00:37:30](#)

نجتهد في انتزاعها. درس اليوم كله عبارة عن قواعد لكن فيها غموض يحتاج انها تصنف وتكتب بأسلوب سهل. فاذا كان احد منكم

بيتصدى لذلك فجزاه الله خير والا ان احاول اجتهد آآ بحيث اني اعرضها على شكل عناصر - [00:37:50](#)

تذكرون ان اتفقنا قبل ذلك باول الدرس انه مثل هذه المقاطع اللي فيها تقحيد ينبري له احكم او يكلف فيها من هو خارج الدرس

وعنده مقدرة على مثل هذا فجزاكم الله خير اذا احد يتصدى له - [00:38:09](#)

الله خير او توصون باحد من الغاييين ها يبدو انكم مترددون. طيب لا اللي انا اجتهد ان شاء الله اذا صار معي وقت اه نوقفنا عند

ومن المستقر لان هذا مقطع جديد. ها؟ ايه فيها لبس لكن السياق يدل على المقصود الباطن - [00:38:28](#)

موافق فقه النص فقه النص الخاص بالنص يسمى الباطن وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

[00:38:49](#)